نعيم لا يزول فلما ولي قال ابو بكر ربما قال الشاعر الكلمة من الحكمة [illegible] في الزهد عن [illegible]
ابي يزيد قال بينا نحن مع عبد الرحمن بن عوف فاعتزل عبد الرحمن الطريق ثم قال لرباح
ابن المعترف غننا يا ابا حسان وكان يحسن النصب فبينما رباح يغنيهم ادركهم عمر بن
الخطاب فقال ما هذا فقال عبد الرحمن نلهو ونقصر عنا السبيل قال فان كنت آخذا
فعليك بشعر ضرار بن الخطاب بن سعد عن عبد الله بن علي قال قال عمر بن الخطاب
للنابغة نابغة بني جعدة انشدنا ما عفى الله عنه فاسمعه كلمة قال وانك لقايلها
قال نعم قال والعرب تسمي القصيدة كلمة بن سعد عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب
الى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة ان ادع من قبلك من الشعرا فاستنشدهم
ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الي فدعاهم المغيرة فقال
للبيد بن ربيعة انشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام قال قد ابدلني
الله بذلك سورة البقرة وسورة آل عمران وقال للاغلب العجلي انشدني فقال
ارجزا ام قصيدا لقد سالت هينا موجودا فكتب بذلك المغيرة الى عمر فكتب
اليه عمر ان انقص الاغلب خمسماية من عطايه وزدها في عطا لبيد فرحل اليه
الاغلب فقال اتنقصني ان اطعتك فكتب عمر الى المغيرة ان رد على الاغلب
الخمسماية التي نقصته واقررها زيادة في عطا لبيد بن ربيعة بن سعد عن
ربعي بن خراش قال وفد من غطفان الى عمر بن الخطاب فقال اي شعرايكم
اشعر قالوا انت اعلم يا امير المومنين قال من القايل الذي يقول

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ، وليس ورا الله للمرء مذهب
ولست بمستبق اخا لا تلمه ، على شعث اي الرجال المهذب

قالوا النابغة قال فمن القايل

الا سليمان اذ قال المليك له ، قم في البرية فاحددها عن الفند

قالوا النابغة قال فمن القايل

اتيتك عاريا خلقا ثيابي ، على وجل تظن بي الظنون
فالفيت الامانة لم تخنها ، كذلك كان نوح لا يخون

قالوا النابغة قال فمن القايل الذي يقول

لست بذاخر لغد طعاما ، حذار غد لكل غد طعام

قلنا النابغة فقال انا بغتنا اشعر شعرايكم واعلم الناس بالشعر ابن ابي الدنيا والدينوري
والشيرازي في الالقاب كرروداه وكيع في الغرر وابن جرير كر عن السايب
قال ربما قعدت مع [illegible] بن مسعود رجال من قريش فاذا فاذا الفي قال عمر قوموا المايلي
فهو الشيطان ثم لا يمر على احد الا قام قال ثم بينا هو كذلك اذ قيل هذا
مولى بني الحسحاس يقول الشعر فدعا فقال كيف قلت فقال

ودع سليمى ان تجهزت غاديا ، كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

قال حسبك صدقت صدقت خ في الادب عن ابن سيرين قال قدم سحيم على
عمر بن الخطاب فانشده قصيدته فقال له عمر لو قدمت الاسلام على
الشيب لاجزتك عمر بن شبة والاصبهاني في الاغاني وابن جرير عن ابي حصين
قال قال عمر بن الخطاب لله در الذي يقول

عميرة ودع ان تجهزت غاديا ، كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

وكيع في الغرر عن عمر انه كان ينهى الشعرا ان يتشببوا بالنسا فقال حميد بن ثور

ابى الله الا ان سرحة مالك ، على كل افنان العضاه تروق

وقد ذهبت

وقد ذهبت عرضا وما فوق طولها ، من السرح الا عشة وسحوق
فلا الفي منها بالعشا تستطيعه ، ولا الظل منها بالغداة تذوق
فهل انا ان عللت نفسي بسرحة ، من السرح موجود علي طريق

وكيع عن محمد بن سيرين قال ذكروا الشعرا عند عمر بن الخطاب فقال كان علم قوم
لم يكن لهم علم اعلم منه وكيع عن ابن شهاب قال كان عمر يامر برواية قصيدة
لبيد بن ربيعة التي يقول فيها

ان تقوى ربنا خير نفل ، وباذن الله ريثي وعجل
احمد الله فلا ند له ، بيديه الخير ما شا فعل
من هداه سبل الخير اهتدى ، ناعم البال ومن شا اضل

وكيع عن محمد بن اسحاق عن محمد موسى بن يسار قال كان عمر بن الخطاب جالسا
ذات يوم فقال ايكم يحفظ ابيات ابي المحجن الثقفي فلم يجبه احد بشي فلما
كان بعد اتاه ابن عباس فانشده ابيات ابي المحجن

خليلي ردا بي الى الله مرا فتى ، ادى الله مرقدا في القرون الاوايلا
كان المنايا قد تسطت بي سطوة ، والفت الى قبري على الجنادلا
ولست بباقي من ملوك تخرموا ، اصابهم دهر يصيب المقاتلا
ابعد ابن قحطان ارجي سلامة ، لنفسي او الفي لها الله احبلا

فبكى عمر ومكث جمعا يستنشد ابن عباس هذه الابيات وكيع عن الحسن
ان قوما اتوا عمر بن الخطاب فقالوا يا امير المومنين ان لنا اماما شابا اذا صلى
لا يقوم من مجلسه حتى يتغنى قصيدة قال عمر فامضوا بنا اليه فانا ان دعوناه
يظن بنا انا قد عظمنا امره فقاموا حتى اتوه فقرعوا عليه فخرج الشاب
فقال يا امير المومنين ما الذي جا بك قال بلغني عنك امر ساني قال فاني
اعتبك يا امير المومنين ما الذي بلغك قال بلغني انك تتغنى قال فانها
موعظة اعظ بها نفسي فقال عمر قل ان كان كلاما حسنا قلت معك وان يكن
قبيحا نهيتك عنه فقال

وفوادي كلما عاتبته ، عاد في اللذات يبغي نصبي
لا اراه الدهر الا لاهيا ، في تماديه فقد برح بي
يا قرين السو ما هذا الصبا ، فني العمر كذا باللعب
وشباب بان مني فمضى ، قبل ان اقضي منه اربي
ما ارجي بعده الا الفنا ، ضيق الشيب علي مطلبي
ويح نفسي لا اراها ابدا ، في جميل لا ولا في ادب
نفس لا كنت ولا كان الهوى ، اتقي الله وخافي وارهبي

فبكى عمر ثم قال هكذا فليغنني كل من غنى قال عمر وانا اقول

نفس لا كنت ولا كان الهوى ، راقبي الموت وخافي وارهبي

ابن السمعاني في الدلايل عن ابن عباس
قال قال عمر بن الخطاب تعلموا الشعر فان فيه محاسن تبتغى ومساوي
تتقى وحكمة للحكما وتدل على مكارم الاخلاق ابن السمعاني عن عمر بن الخطاب
قال ما في شعر العرب احكم من قول العبديين

لقد عرفت الدنيا رجالا فاصبحوا ، بمنزلة ما بعدها متحول
فساخط امرا لا يبدل غيره ، وراض بامر غيره سيبدل

Copyright © King Saud University